



إن قامت الطبقات الفقيرة بالثورة على كبار الرأسماليين فى فرنسا ، صودرت الممتلكات ، وقتل كثير من الإقطاعيين . غير أن احد المامراء الأغنياء جدا أنقذ عبيده الذين دافعوا عن سيدهم بقوة ، لأنه كان يترفق بهم ويحبهم ويعاملهم كإخوة وأبناء وأحباء وليس كعبيد.

اكتفت الثورة الفرنسية بمصادرة كل ممتلكاته مع تركه حراً ، لأنه كان مختلفاً تماماً عن غالبية الأغنياء.

وإن مرت الأيام ، لم يجد عملاً يمارسه لأنه بدون حرفة ، فجاع ولم يجد بيتاً يأويه .. واند اشتد به الجوع جداً ، وبدأت علامات الهزال تظهر عليه...
فكر ان يذهب إلى قصره ليلتقى بعبيده المدين استولوا على ممتلكاته، وبالفعل وجدهم يأكلون فرحين متهللين ، واند حيوه وطلبوا منه ان يأكل معهم ،
تحت ضغط الجوع الشديد لم يتردد بل أسرع نحو المائدة ، بدأت المهمسات والنظرات حوله لان المامير صار جائعاً ومحتاجاً ، بينما العبيد صاروا سادة وملاكاً ،
لم يحتمل المامير همساتهم ، ولما نظراتهم ، لكن شدة الجوع ألزمته ان يمسك بلقمة خبز بين أصابعه ليرفع بالكاد يده نحو فمه ،
وإذا بدموعه تنهمر بغزارة ، ويده تتوقف عند شفثيه تحمل لقمة الخبز .
صار فى صراع شديد ، هل يأكل اللقمة مع المذلة ، ام يرفض الطعام ويقوم ، ولكنه عاجز تمام العجز حتى عن القيام بسبب شدة هزاله ،
اما فمه فقد اغلق تماماً عن قبول طعام المذلة ..
بقيت " اللقمة " عند شفثيه لحظات طويلة ليتنهد الرجل فى مرارة ويسلم الروح ، مفضلاً ان يموت جائعاً عن ان يعيش بلقمة المذل والهوان !!

كان بالحق جائعاً الى الحب لنا الى لقمة الخبز !!

هذه قصة انسان لم يحتمل المذلة تكشف عن جوع الانسان إلى الحب أكثر من الخبز!!